نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(سموت فخر البدر دونى وانحطا ... وأصبح قرص الشمس فى أذنى قرطا) .

(وصغت من الإكليل تاجا لمفرقى ... ونيطت بى الجوزاء فى عنقى سمطا) .

(ولاحت بأطواقى الثريا كأنها ... نثير جمان قد تتبعته لقطا) .

(وعديت عن زهر النجوم لاننى ... جعلت على كيوان رحلى منحطا) .

(وأجريت من فيض السماحة والندى ... خليجا على نهر المجرة قد غطى) .

(عقدت عليه الجسر للفخر فارتمت ... إليه وفود البحر تغرف ما أنطى) .

(تنضنض ما بين الغروس كأنه ... وقد رقرقت حصباؤه حية رقطا) .

(حواليه من دوح الرياض خرائد ... وغيد تجر من خمائلها مرطا) .

(إذا أرسلت لدن الفروع وفتحت ... جنى الزهر لاح فى ذوائبها وخطا) .

(يرنحها مر النسيم إذا سرى ... كما مال نشوان تشرب إسفنطا) .

(يشق رياضا جادها الجود والندى ... سواء لديها الغيث أسكب أم أخطا) .

(وسالت بسلسال اللجين حياضه ... بحارا غدا عرض البسيط لها شطا) .

(تطلع منها وسط وسطاه دمية ... هى الشمس لا تخشى كسوفا ولا غمطا) .

(حكت وحباب الماء فى جنباتها ... سنا البدر حل من نجوم السما وسطا) .

(إذا غازلتها الشمس ألقى شعاعها ... على جسمها الفضى نهرا بها لطا) .

(توسمت فيها من صفاء أديمها ... نقوشا كأن المسك ينقطها نقطا) .

(إذا اتسقت بيض القباب قلادة ... فإنى لها فى الحسن درتها الوسطى) .

(تكنفنى بيض الدمى فكأنها ... عذارى نضت عنها القلائد والريطا) .

(قدود ولكن زانها الحسن عريها ... وأجمل فى تنعيمها النحت والخرطا) .

(نمت صعدا تيجانها فتكسرت ... قوارير أفلاك السماح بها ضغطا) .

(فيا لك شأوا بالسعادة آهلا ... بأكنافه رحل العلا والهدى حطا)